مادلين طبر:

«صاحب السعادة»

منعني من الإفطار في لبنان..

واعتزلت الزواج نهائياً

القاهرة ـ محمد صلاح

الفنانة اللبنانية الجنسية مادلين طبر، مصرية الاقامة والهوى، تنتظر قدوم شهر الصيام لتستعيد ذكرياتها مع فانوس رمضان، خاصة أن الدراما الرمضانية سر نجوميتها حيث تعرض لها دائما أعمال فنية على شاشات التلفزيون خلال الشهر الكريم مما يحقق لها نسب مشاهدة عالية جدا، واعترفت بأن حلم الزواج انتهى بالنسبة لها وان السينما أصبحت تفضل الوجوه الجديدة، وغيرها من الاعترافات الرمضانية.

ما حكايتك مع فانوس رمضان؟

● منذ طفولتي وأنا حريصة على شراء فانوس رمضان ذي الطابع العربي القديم الذي يتميز بالأصالة والإبداع بألوانه الرائعة وشمعته المضيئة، وبعد تطوره وظهور الفوانيس صينية الصنع اصبحت اشتري فانوسا خشبيا وآخر معدنيا.. واضعهما في مكان بارز بمسكني واحرص على اضاءتهما يوميا بعد تناول الإفطار.

هل تجتمعين مع أسرتك خلال شهر رمضان؟

● أقيم بمفردي بالقاهرة وكنت احرص على زيارة أسرتي بلبنان في شهر رمضان كل عام، لكن نظرا لظروف عدم الانتهاء من تصوير باقي مشاهدي في المسلسل سأسافر للبنان في أواخر الشهر الكريم.

نجوميتك ولدت من الدراما الرمضانية، هل هذا صحيح؟

● الحمد لله أن معظم أعمالي نالت شرف العرض على شاشات التلفزيون في شهر رمضان مما يكسبها نسبة مشاهدة كبيرة جدا لا تتحقق إلا مرة واحدة سنويا، لذلك حققت لي نجاحا جماهيريا عريضا وصنعت نجوميتي في مصر والعالم العربي ومنها: الفرسان، وأيام المنيرة، ووجه القمر، وحنين وحنان، وزيزينيا، وسوق الخضار، وريش نعام، وأهل الهوى، وزمن عماد الدين، ومحمود المصري، ولا أحد ينام في الاسكندرية، وغيرها عشرات المسلسلات..لذلك اعتبر نفسي محظوظة جدا بعرض هذه الأعمال في شهر رمضان.

يعرض لك مسلسل «صاحب السعادة»، ما رأيك في هذه التجربة؟

● أشعر بسعادة بالغة بسبب اختياري لأشارك الفنان الكبير عادل إمام بطولة مسلسله الجديد «صاحب السعادة» الذي يعرض خلال الشهر الكريم حاليا لأن العمل مع الزعيم خطوة مهمة بالنسبة لأي فنان، لأنه قيمة فنية كبيرة، ومجرد التعاون معه أو الوقوف أمامه يضيف إلى رصيد أي فنان.

ما الشخصية التي تجسديها في المسلسل؟

● أجمل ما في المسلسل اني سأظهر باسمي وشخصيتي الحقيقيتين وهي تجربة جديدة علي فنيا ولن أتحدث عن دوري وفقا لتعليمات وأوامر الزعيم بالحفاظ على سرية العمل.

عرض لك رمضان الماضي عدة أعمال فنية، هل ترينها نجحت جماهيريا؟

● سعدت جدا بالتعاون مع الفنان الكوميدي محمد هنيدي في فوازير «مسلسليكو» الذي عرض في شهر رمضان الماضي، وهي تجربة ممتعة للغاية وتدور حول المسلسلات الشهيرة التي يحفظها المشاهد، لافتة إلى أن تلك التجربة تعد جديدة، كما سعدت جدا بدوري في مسلسل اهل الهوى مع المطرب الجميل ايمان البحر درويش، من تأليف محفوظ عبدالرحمن، واخراج عمر عبدالعزيز.

لكن ظهورك في فوازير «مسلسليكو» كان قليلا جدا؟

● أنا من اشد المعجبين بالفنان محمد هنيدي، كما أن الدور الذي قدمته هو الملكة الأم في «حريم السلطان» وقد كان مكتوبا بشكل جيد والسيناريو به خفة دم غير عادية، وأنا اعشق هذه الأدوار والفنان الحقيقي لا يغيره أن خرج كضيف شرف أو حتى بمشهد واحد مادام يشعر بأنه يقدم شيئا جيدا يضيف إلى رصيده.

انت متخصصة في الاعمال التاريخية، لماذا؟

● عندي حالة عشق للاعمال التاريخية واتمنى دائما أن اجد مثل هذه النوعية من الاعمال: الطريق الى ايلات ـ الفرسان ـ ايام المنيرة ـ زيزينيا وغيرها من الأعمال القديمة، لكن أصحاب شركات الإنتاج لا يفضلونها لأنها مكلفة جدا ماديا.

ما مقاييس اختياراتك الفنية؟

● أنا أرفض العديد من الأدوار التي أشعر انها تنتقص من مكانتي كامرأة، ولا أقبل سوى الأدوار الجيدة فقط وأدقق دائما في التفاصيل الصغيرة للدور قبل قبوله.

وصفت النجمة اللبنانية مادلين طبر، مسلسل «آسيا» بانه حالة خاصة ونقطة تحول مهمة في تاريخ الدراما المصرية، مشيرة إلى أن كلا من النجمة منى زكي وصناع العمل المؤلف عباس أبو الحسن والمخرج محمد بكير نجحوا في خلق دراما جديدة.

اين انت من السينما؟

● لي في العلب افلام «حالة نادرة» تأليف حسام موسى وايضا «الغرفة 6»، وتدور احداثه حول جريمة قتل غامضة يتم البحث عن مرتكبيها في اطار اكشن وبطولتي مع الوجه الجديد يوسف والمغربية ايمان شاكر ومحمد سليمان وزكي فطين عبدالوهاب، وانتظر عرضهما، والسينما الآن تعتمد على وجوه شابة تقدم اعمالا جيدة وتغير شكل السينما.

لماذا لم نعد نراك في اعمال فنية لبنانية؟

● للاسف الشديد انا اقيم في القاهرة بشكل دائم منذ سنوات طويلة حتى انني اصبحت اتحدث اللهجة المصرية المدعمة باللبنانية احيانا، كما ان الدراما المصرية هي الاقوى والافضل، ولو عرض علي اعمال فنية لبنانية بالطبع لن اتاخر في تقديمها.

هل انتهى حلم الزواج بالنسبة لك؟

● لم اعد افكر في الزواج مرة اخرى، وعوضت ذلك الاحساس بوجود اصدقاء مقربين مني وتحول مفهوم الرجل عندي من زوج الى صديق فقط، لأني بصراحة شديدة عانيت من تسلط وافكار الرجل الشرقي وعاداته وتقاليده التي تصيبني بالضيق، كذلك عانيت من الخيانة وهي صفة اكرهها في الرجل.

لماذا يصفونك بممثلة الاغراء دائما؟

● لم اقدم يوما مشهدا مبتذلا او ساخنا في اي عمل فني، ومع ذلك دائما يصفونني بلقب ممثلة الاغراء ولم افهم سر ذلك حتى الآن، وكثيرا ما اتلقى عروضا لتقديم اعمال بالسينما او حتى التلفزيون تحمل مشاهد ساخنة والرفض هو ردي الوحيد في كل الحالات.

هل ترين نفسك ضمن مصاف النجمات؟

● المفترض ان احصل من الفن بقدر ما اعطيته وللحق والصدق انا لم اتفرغ بشكل كامل للفن وقصرت الى حد ما في التمثيل، فكيف اتوقع ان احصل على نجومية فوق العادة، ومع ذلك الفن اعطاني اكثر مما اعطيته.

ولدت الفنانة مادلين طبر في بيروت، لبنان عام 1960، تخرجت في كلية الإعلام عام 1982 وعملت لفترة كمذيعة في الإذاعة والتلفزيون اللبنانيين ثم انتقلت إلى مجلة «الشبكة» حيث عملت صحافية. بالإضافة إلى عملها الصحافي، دخلت مجال الفن من خلال قيامها ببعض أدوار الدبلجة في مسلسلات للرسوم المتحركة ثم انتقلت إلى التمثيل في المسلسلات والأفلام اللبنانية. عام 1990 جاءتها أول فرصة عندما عرض عليها الفنان الكبير دريد لحام مشاركته فيلم «كفرون». نجح الفيلم نجاحا كبيرا راسما معه خط الشهرة على مستوى العالم العربي لمادلين، عام 1994 قدمت إلى مصر وشاركت لأول مرة في الدراما المصرية في مسلسلي «الفرسان» و«أيام المنيرة»، وشاركت في أول أفلامها المصرية وهو فيلم «الطريق إلى إيلات» والذي كان مدخل لمعرفة الجمهور المصري بها. وفي العام نفسه شاركت في مسلسل «حوش المصاطب».. وشاركت في مسلسل «ما وراء النهر» ومسلسل «سنوات الشقاء والحب» وفيلم «الجسر».. ثم غابت لثلاث سنوات عن الدراما المصرية لتعود في مسلسلين هما الأقوى في تلك السنة وهما مسلسل «زيزينيا» الجزء الثاني ومسلسل «وجه القمر». وفي نفس العام شاركت في مسلسل «رجل طموح» ومسلسل «قط وفار فايف ستار»، وتألقت في العديد من الأعمال وهي: «زمن عماد الدين»، «محمود المصري»، «مشوار امرأة»، «أصحاب المقام الرفيع»، «زهور شتوية»، «أرض الرجال»، «أحلام في البوابة»، «لا أحد ينام في الإسكندرية»، «سوق الخضار»، «حنان وحنين»، «مغامرات طارق»، «يا صديقي»، «محترم إلا ربع» و«ريش نعام»، وشاركت في «إحنا الطلبة»، «شارع الهرم» و«برتيتا»، «النار والطين»، «طيري يا طيارة» «ركلام»، «مسلسليكو»، «أهل الهوى» و«ستائر الخوف» الذي تم تأجيله إلى الموسم الحالي.

نجوميتي ولدت مع الدراما الرمضانية.. أعشق الأدوار التاريخية